ERJ
Engineering Research Journal
Faculty of Engineering
Minoufiya University

تنميط عمارة مساجد الأوقاف: ركود بصرى وفكرى

علاء الدين علوى الحبشى، إسلام أحمد محمد عبد القدوس

ملخص:

نشأت الأوقاف كنظام أهلى يقدم خدمات إجتماعية وروحية لمجتمع من خلال منظومة مستمرة لتوزيع ريع لأصول وهبها أصحابها للخير، وتغير هذا الدور مع محاولات سيطرة الحكومات المحلية على هذه الأصول، فأقتصر على إدارة شئون المساجد والدعوة وتحولت عمارة المسجد لمنتج حكومى سماته العامة مشتركة لمجموعة من الخصائص الشكلية لنموذج ثبتت فيه شكل المسقط الأفقي، وأشكال القبلة والمدخل، وقلتَ فيه عدد الخدمات إلى مجرد الوضوء ودور المناسبات، وتحولت واجهاته إلى أشكال مستنبطة من العمارة المملوكية، بل ووحدت فيه طرق الإنشاء ومواد البناء المستخدمة، وأدى ذلك إلى ركود فى تطور أشكال المساجد، ونمطية فى تكويناته.

ويهدف البحث إلى معرفة تطور النماذج التصميمية لمساجد الأوقاف المعاصرة فى مصر من خلال تحليل التوجهات والتغيرات السياسية والإقتصادية للدولة بإعتبارها المهيمن الحالى على الأوقاف والموجه لسياستها البنائية، وذلك من خلال دراسة وثائق التصميم لبعض منها بها وتحليل المنتج المعمارى الصادر عنها، وتحديد العوامل المشتركة بينها، فى محاولة لوصف الواقع الحالى لعمارة المساجد فى مصر.

كلمات مفتاحية:

المساجد، الأوقاف، النماذج، النمطية

المقدمة:

عندما بدأ الرسول (ص) فى بناء مسجده فى المدينة، حدد شكل المسجد طبقا لوظيفته، فإحتوى على: (فناء وجزء مسقوف للصلاة، منبر بسيط من ثلاثة درجات، جدار للقبلة من اللبِن، وغرف أمهات المؤمنين)، ومع الإنتشار السريع للإسلام فى البلدان المختلفة، إختلطت الطرز المحلية للعمارة مع وظيفة المسجد، فأفرزَت أشكال متعددة للمسجد فى الأقاليم والعصور المختلفة التى إنتشر بها الإسلام، ومع إمتداد الحكم من الخلفاء الراشدين لدولة العثمانيين، وجد المسجد طرقا مختلفة للتعامل مع وظيفة المسجد، فالمسجد تفاعل مع المتغيرات السياسية والإجتماعية والأهلية بشكل كبير، وتغير تكوينه من مبنى مفتوح على فناء داخلي يحيطه أروقة إلى عثمانى تأثر بالعمارة البيزنطية وتم تغطيته بقباب[١].

وعندما أطلق الرسول (ص) مفهوم الصدقة الجارية، ربطه بمفهوم الإستمرارية فى عمل الخير وهو الوقف،[٢] تأسست مبادئ الوقف وتم تعريفه على انه " حبس مال يمكن الإنتفاع به مع بقاء عينه، بقطع التصرف فى رقبته، وتصرف منافعه الى البر تقربا الى الله تعالى"[٣]، وقد لحق بالوقف قيم عدة متعلقة بتكوينه الإدارى حتى يستطيع الإستمرار فى أداء اخير الذي صمم من أجله، وتم تحديد دور كل من المنتفعين وناظر الوقف فى أركان وأحكام محددة.[٤] كما وإختلفت أنواع الوقف مع الوقت حسب المُنتفعين به، فتم تقسيمه إلى أهلى وخيرى ومشترك، وتطور النظام الوقفى على مر العصور كنظام أهلى مستقل يقوم بخدمات إجتماعية وإقتصادية جليلة، ويساهم فى قيام منشأت خدمية وتربوية غيرت من شكل عمارة وعمران المدينة الإسلامية .

علاقة المساجد بالأوقاف:

وعلاقة المساجد بالأوقاف هى علاقة نشأت منذ بداية نشأة الدولة الإسلامية بإعتباره أحب القربات لله تعالى، و قد بدأ تأسيس الدولة الإسلامية الناشئة ممثلة فى دولة المدينة بمسجد قباء ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم إنتقلت تلك السياسة للمدن والبلدان التى فتحها المسلمون فيما بعد، واستهلال نشأة الوقف بتأسيس المساجد يفسر لنا لماذا حظيت المساجد بالأولوية الأولى على مر التاريخ - وحتى الأن - فى أولويات الواقفين ومصارف اوقافهم الخيرية، ولعل السبب فى ذلك هو أن المسجد مثال نموذجي لترجمة فكرة الوقف –من حيث كونها صدقة جارية- فى صورة عملية،[٥]، فهو قربى لله تعالى مُنزهة عن أى أطماع وتحمل دور إجتماعى وثقافى وديني.

وقد إلتقت قيم العمارة مع قيم الوقف فى تحقيق المنفعة والإستدامة والجمال،[٦] وعلى الرغم من أن فكرة المنشأت الوقفية قد نشأت لتقديم الخير من خلال خدمة مجانية تؤدى وظائف يحتاجها المنتفعون، إلا أن ضرورة تأبيدها وإستمراريتها أدت إلى تدفق المنشأت المساندة (الموقوف عليها) إستثمارياً، والتى يحقق ريعها الصرف على المبانى الرئيسية (الموقوفة)، وعلى هذا فقد إستمرت الأوقاف فى هذا المسار الأهلى حتى بداية مصر الحديثة على يد محمد على باشا، حيث كان أول من قام بتقزيم دور الأوقاف وقصرها على المساجد فقط.[٧]

---

[١] صالح لمعى، **المدينة المنورة: تطورها العمرانى وتراثها المعمارى**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت (١٩٨١).

[٢] وهو تعريف المذهب الشافعى.

[٣] راغب السرجانى، **روائع الاوقاف فى الحضارة الاسلامية**، ، نهضة مصر للنشر والتوزيع، اغسطس ٢٠١٠

[٤] أنظر أبي بكر أحمد بن عمرو الشيباني، **كتاب أحكام الأوقاف** القاهرة: مطبعة ديوان عموم الأوقاف المصري، ١٩٠٤.

[٥] ابراهيم البيومى غانم: **الاوقاف والسياسة فى مصر**، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨م

[٦] نوبى محمد حسن، **قيم الوقف والنظرية المعمارية صياغة معاصرة** ، مجلة أوقاف، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت، العدد ٨، مايو ٢٠٠٥م.

[٧] عندما قام محمد على باشا بإلغاء الوقف الأهلى بناءاً على فتوى من مفتى الحنفية بالإسكندرية، ذهب إليه المشايخ مبدين رفضهم لذلك ،وقالوا له من يقوم بإعمار المساجد، فتعهد محمد على بالمساجد وقال ما نصه – والمذكور فى كتاب عجائب الآثار فى التراجم والأخبار للجبرتى –:" أنا أعُمر المساجد وأرتب لها ما يكفيها"، وبهذا قصر محمد على نظام الوقف كله على المساجد فقط.

© Faculty of Engineering, Minoufiya University, Egypt

وقد تشكلت عملية تأسيس الأوقاف ذاتها من حيث زيادة ونقص عدد الأوقاف فى مصر – منذ عهد محمد على - إلى قرب نهاية القرن العشرين- فى صورة موجتين أساسيتين:

أ- موجة مد مستمر: فى إنشاء الاوقاف بأنواعها الثلاثة –الخيرية، الأهلية و المشتركة- وقد بدأت تلك الموجة حول منتصف القرن التاسع عشر، وبلغت قمتها فى منتصف الاربعينيات من هذا القرن، حتى ما صدر قانون الوقف رقم ٤٨ لسنة ١٩٤٦م هدأت بشدة ،ثم انكسرت تمام بقيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م.

ب- موجة جذر: أو إنحسار شديد، بدأت مباشرة عقب صدور المرسوم بقانون رقم ١٨٠ لسنة ١٩٥٢م بحل الوقف الاهلى والخيرى، ولاتزال موجة الإنحسار هذه مستمرة حتى نهاية العقد الأخير من القرن العشرين، مع ملاحظة بداية بطيئة وتدريجية.[٨]

وقد إنتقل تاريخ الأوقاف فى علاقته بالسلطة الحاكمة والتغيرات السياسية فى مصر بأكثر من مرحلة، تحولت خلالها الإستقلالية التامة للنظام إلى الإستقلالية النسبية ثم التبعية الكاملة للدولة من خلال وزارة الأوقاف المصرية، ويجد بالإشارة هنا أن إهتمام

السلطة الحاكمة بالوقف فى مجال العبادات بصفة عامة قبل عام ١٩٥٢م لم يكن مسيس بقدر ما كان جزءاً من التوجه الأهلي، وقد نشأت الاوقاف فى تلك الفترة فى ظل احكام فقه الوقف لم تكن للدولة

فيها إلا صلاحيات محدودة نابعة من علاقتها النظام القضائي المحلي، على عكس التحكم المركزيا الذى حدث بعد ١٩٥٢م حيث تحول الوقف للتبعية الكاملة وأصبح جزء من الهيكل الإدارى للدولة وينفذ خطط الحكومة، وعلى هذا فقد تأثر النظام الوقفى تأثر بالغ ناتج عن خلل فى تحوله من نظام أهلى لنظام حكومي.[٩]

وقد تحولت عمارة المساجد - بعد السيطرة الدولة عليها - إلى منتج حكومى مركزى تسيطر عليه الإدارة المركزية للشئون الهندسية بوزارة الاوقاف المصرية، مما أدى لإقتصار وضع سياسات عمارة مساجدها فى يد فئة قليلة من مهندسى الدولة، مما أدى لتحكمهم فى شكل عمارة الأوقاف المصرية طبقا لتوجهاتهم الفكرية تارة، وطبقا للتوجهات الإقتصادية للدولة تارة أخرى، وبالتالى فقد توجهنا لدراسة بعض أعمال هؤلاء المهندسين الذين تولوا إدارة الهندسة بالأوقاف المصرية فى محاولة لقياس العلاقة بين شكل المسجد الحكومى فى القرن العشرين، والتوجهات الفكرية لهؤلاء الأشخاص، مع عدم إغفال دور توجهات الدولة السياسية والإقتصادية والأمنية فى تشكيل عمارة مساجد الأوقاف الحكومية المصرية.

مساجد الأوقاف فى مصر فى القرن العشرين:

ولتبعية الأوقاف إدارايا للجهاز الحكومى وإنتقالها من الإستقلال التام إلى الإستقلال النسبى ثم إلى التبعية التامة إلى الجهاز الحكومى والإدارى للدولة، وذلك عن طريق مناقشة بعض من المنتج المعمارى لمديرى التصميمات والهندسة بوزارة الأوقاف المصرية والتي إقتصرت عمليات التصميم عليهم مع عدم السماح بعمل التصميمات الهندسية بالمديريات الفرعية فى المحافظات، وقد اعتمدنا على منهج تحليلى وصفى مستندا فيه إلى وثائق الأوقاف والتى قمنا بجمعها من أرشيف وزارة الأوقاف المصرية، والإدارة المركزية للشئون الهندسية بالأوقاف، ومن أرشيف مديرية أوقاف الأسكندرية.

ولبيان هذا التأثير قمنا بتقسيم القرن العشرين حتى الوقت المعاصر – زمنيا- إلى ثلاثة مراحل تاريخية وهى :

١- الفترة من نهاية القرن التاسع عشر الى منتصف القرن العشرين وقبل ثورة يوليو ١٩٥٢م.

٢- من منتصف القرن العشرين الى نهاية الربع الثالث من القرن العشرين (سيطرة الحكومة التامة على الأوقاف، وحتى بداية سياسة الإنفتاح الإقتصادى).

٣- الربع الرابع للقرن العشرين وصولا للفترة المعاصرة.

مساجد الأوقاف فى النصف الأول من القرن العشرين:

تميزت مساجد الأوقاف فى الربع الأول من القرن العشرين (مرحلة الإستقلال النسبى) بتنوع طرزها المعمارية، وتفاعلها مع الوسط المحيط، وقد أثر عدم وجود مركزية، و إعطاء دواوين الأوقاف الحق فى التعامل مع التصميمات إلى ثراء الناتج المعمارى الناتج فى بدايات القرن العشرين، وقد إحتوت أغلب مساجد الأوقاف فى تلك الفترة على دكاكين،أو أضرحة، وتأثرت بالتكوين العربى المنفتح على فناء، وبالتالى ظهرت المساقط الأفقية لمساجد تلك الفترة غير متشابهة، وحملت واجهاتها سمات تشكيلية متنوعة، ويعد إحترامها للوسط المحيط من أهم السمات التى تميزها، وجاءت مشاريع الترميمات و الإحلال والتجديد أو التوسعة كلها تحترم طريقة البناء القديمة وتُكملها، مع إحترامها لوصايا الواقفين وطرق الترميم المذكورة فى الوقفيات.

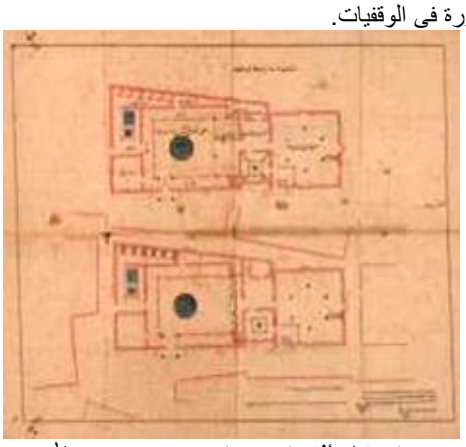

المسقط الأفقى لمسجد البوصيرى (١٨٧٤م)[١٠]

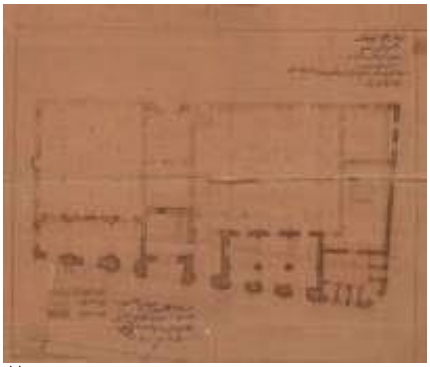

مشروع تطوير وتوسعة مسجد البوصيرى (١٩٠٨)[١١]

وقد جاءت أشكال المساقط الأفقية لمساجد الأوقاف فى الربع الثانى من القرن العشرين متنوعة الأساليب والأشكال، وتأثرت بالطراز الإنتقائى فى تنوع الأساليب المستخدمة فى التكوين فى المسجد الواحد، إلا انه لم يوجد تشابه فى الأشكال، ولكن يمكن أن نطلق عليه تشابه فى الإسلوب التصميمى، إلا أن واجهاتها إحتوت على تشابه كبير فى التكوينات، فقد أتفقت جميعها فى إنها تحمل سمات شكلية مملوكية، وتقاربت أشكال وتكوينات المآذن بشكل كبير، ولم يؤثر تكوين المسقط الحديث على شكل الواجهات كثيرا، وقد أدى التنوع

[٨] ابراهيم البيومى غانم، **الاوقاف والسياسة فى مصر**، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨م

[٩] المرجع السابق.

[١٠] من أرشيف مديرية أوقاف الأسكندرية، **توثيق مركز دراسات الأسكندرية والبحر المتوسط**، مكتبة الأسكندرية

[١١] نفس المرجع السابق.

فى إستخدام المواد واللون لحركة تشكيلية مميزة قللت الإحساس بطغيان الطراز الإحيائى المملوكى، وقد أسهم فى ذلك تأثُر مديرى الإدارات المركزية بالوزارة ك (ماريو روسى) بالطراز الإحيائى- الذى تتلمذ على يد (مصطفى باشا فهمى، و فيروتشى بك) وغيرهم من مديرى الاوقاف، والذين ساهموا فى إحياء الطراز المملوكى نتيجة لعملهم فى لجنة حفظ الآثار العربية، والتى ساهمت فيها الأوقاف بشكل رئيسى بصفتها المالك والممول للأوقاف،[١٢] إلى صبغة إسلوب عمارة الاوقاف بتلك بالصبغة المملوكية، نتيجة لأن المركزية تركت التصميم فى أيدى أشخاص محددين.

أعمال مُديرى الهندسة بالأوقاف (ماريو روسى):

مسجد ابى العباس المرسى بالاسكندرية :

أقيم مسجد وضريح أبى العباس المرسى فى موضع ضريح ومسجد قديم، كان يضم رفات العارف بالله سيدى أبى العباس المرسى، وأستغرق بناءه حوالى ١٦ عام، وأقيمت أول صلاة به عام ١٩٤٥[١٣] ، وافتتحه الملك فاروق. قام المعماري الإيطالي ماريو روسى بتصميم المسجد على هيئة شكل مثمن، وأدرج به مجموعة من البروزات والحنايا، مع ملحقات طرفية، وظفت كمداخل ومنارة ومحراب ودورات مياه ومكان للوضوء.

وقد تأثر روسى فى عمارته بالمسقط الأفقى لكنيسة القيامة التي أسسها في الأصل الإمبراطور قسطنطين فى القرن الرابع الميلادى، والتى إنتقلت لإزمنة الإسلام متمثلة فى قبة الصخرة عام ٦٩٢م، وبالقبة الصليبية بسامراء المبنية عام ٨٤٠م، والتى أثرت فيما بعد على كل الأضرحة الإسلامية[١٤]. وقد برع روسى فى إستخدام الشكل المضلع وقد إستخدام تلك الأضلاع من الداخل لعمل مجموعة مستمرة من العقود تحمل الشخشيخة المضلعة.

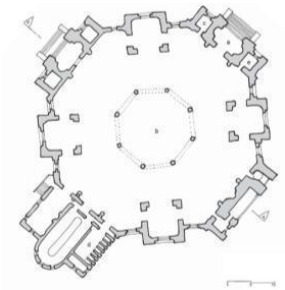

المسقط الافقى لمسجد أبى العباس المرسى بالأسكندرية، تصميم روسى[١٥]

وقام روسى بتصميم أربع قباب في أركان المثمن واقتبس فكرة هذه القباب من تصميمات الأضرحة المملوكية في قرافة قايتباي، ورغم عدم ضخامة هذه القباب بالقياس لقباب الجوامع العثمانية فإنها تمتاز بارتفاعاتها العالية نتيجة لزيادة طول رقبة القبة المزودة بست عشرة نافذة معقودة على هيئة العقود المدببة وهي ذاتها مقطع القباب الأربع.

وقد أستخدم روسى الشكل المملوكى فى مئذنة تحاكى المآذن المملوكية فهى تبدأ بقاعدة مربعة ، تنتهي بشرفة أذان محمولة على صفوف من المقرنصات، أما الطابق الثاني فمستدير المقطع وينتهي بشرفة أذان ثانية فوقها جوسق له ثمانية عقود مدببة، ولكن تشييد المئذنة وسط الواجهة الرئيسية عمل غير مألوف في العمارة الإسلامية، إذ اعتاد المعماريون وضع المآذن في أركان المساجد، ولكن روسي لجأ الى ذلك ليرى من ينظر الى الجامع هذه المئذنة من أي اتجاه وكأنها تتوسط القباب الأربع وتصعد من وسطها جميعا[١٦].

مساجد الاوقاف فى مرحلة السيطرة الحكومية وحتى بداية سياسة الإنفتاح الإقتصادى:

مشروع المسجد النموذجى:

تشير الوثائق واللوحات بأرشيف وزارة الاوقاف[١٧] الى بداية استخدام النماذج الموحدة فى التصميم المعمارى للمساجد، بدلا من التعامل مع كل مسجد كمشروع معمارى وانشائى مستقل عام ١٩٥٦م فيما عرف بإسم مشروع المسجد النموذجى[١٨] .

والنماذج: هى قوالب تصميمية مرنة وتكرارية تسمح بالتغيير فى ابعادها بنسب ثابتة بغرض الحفاظ على شكل القالب، مما ينتج عنه مساقط افقية وواجهات متشابهة فى كل منطقة يتم تنفيذه فيها ،وقد يمتد هذا التكرار للتفاصيل الانشائية وتفاصيل الاساسات واللوحات الصحية والكهربائية وغيرها من وثائق الانشاء، مما ينتج عنه تطابق بصرى ووظيفى بين هذه النماذج وبعضها .

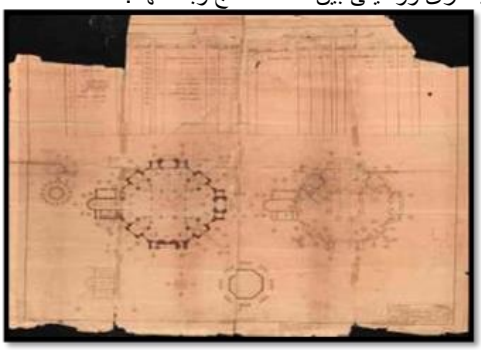

ويعتبر هذا النموذج فى ذلك الوقت منتج طبيعى من منتجات الدولة، فقد طبقت ثورة يوليو مجموعة من النماذج الأخرى مثل (نماذج المساكن الشعبية، نماذج الأبنية التعليمية ،نماذج مستشفيات وزارة الصحة ....)، وبالتالى أصبح النموذج هو جزء من سياسة الدولة فى التعامل مع الإحتياجات المعمارية للشعب، وطبقا لتبعية الأوقاف للحكومة – فإن ظهور المسجد النموذجى كان طبيعياً، وجزء من السياسة الحكومية، وتنفيذاً لسياسة التحول للإنتاج الكمى، وقد عزز ذلك الفكر تضمين أراضى الأوقاف فى سياسة (الإصلاح الزراعى)[١٩]، مما افقد الأوقاف مصدرها الأساسى فى التمويل، وبالتالى أصبح لزاما على الإدارة الهندسية بالأوقاف أن تدبر شئونها فى ظل ميزانية محددة تتضمن :

١- إنشاء المساجد الجديدة.
٢- وضع خطط الإحلال والتجديد للمساجد المتهالكة.

---

[١٢] أنظر كراسات لجنة حفظ الآثار العربية المنشورة من ١٨٨٢ إلى ١٩٥٤

[١٣] على ثوينى، **تجربة الإيطالى ماريو روسى فى حداثة مصر** : http://www.philadelphia.edu.jo/academics/athwany/uploads/Mario%20Rossi%20in%20egypt.pdf

[١٤] نفس المرجع السابق.

[١٥] الباحث.

[١٦] الصاوى، احمد : **الإيطالي ماريو روسي: رائد العمارة الإسلامية الحديثة ومبدع زخرفة «الأرابيسك»**، جريدة الاتحاد، فى ٩ سبتمبر ٢٠٠٩ available on-line at web world : http://www.alittihad.ae/details.php?id=29255&y=2009#ixzz23obk4pBn

[١٧] مكتبة الاسكندرية، مركز دراسات اسكندرية والبحر المتوسط، مشروع توثيق وتسجيل لوحات وزارة الاوقاف بالاسكندرية، مشروع المسجد النموذجى الملحق به مدرسة http://www.bibalex.org/alexmed/awkaf/Drawings/Index.aspx?project=3

[١٨] نفس المرجع السابق.

[١٩] غانم، ابراهيم البيومى : **الاوقاف والسياسة فى مصر**، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨م

٣- وضع خطط الصيانة والترميم للمساجد التى تحتاج مرمات.
٤- وضع خطط ضم المساجد الأهلية - بعد وضع قانون ضم المساجد عام ١٩٦٠ [٢٠]-وما يترتب عليه من تدبير مصارف تلك المساجد.

وفى ظل ماسبق، إختلفت المحددات التصميم لمشروعات المساجد فى الأوقاف فأقتصرت على العامل الإقتصادى وفئات المحاسبة ومحاولات فرض السيطرة الحكومية على المساجد، بدلاً من مراعاة عوامل كالوسط المحيط والبيئة والثقافة و توافق مواد البناء مع المكان ومراعاة عوامل التطور فى الأشكال وفى العلوم.

وما لبث هذا النموذج طويلا، حتى صار روتينيا تصميميا مُتبعاً من ادارة التصميمات فى الاوقاف فى كل المساجد، وقد بدأ فى صورة مشروع الى ان امتد واصبح الان قانونا تنفيذيا يعمل به فى تصميم وانشاء المساجد فى كل من ديوان الوزارة والمديريات التابعة له، ويتم تطبيق هذا النموذج فى خطط الإحلال والتجديد للمساجد التابعة للوزارة، ما سميت بخطط الاشهار المحلى، ويمتد ذلك حتى خطط الصيانة والترميم مما أدى لنمذجة المساجد التى لا تتبع النموذج[٢١].

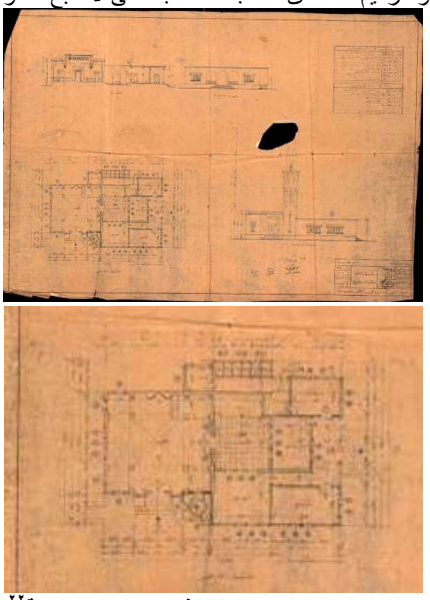

لوحات مشروع المسجد النموذجى ملحق به مدرسة[٢٢]

ويتكون مشروع المسجد النموذجى من (مسجد بملحقاته ومدرسة)، ويتكون المسجد من (صحن صلاة مربع الشكل تعلوه شخشيخة مربعة وهو ذو مسقط عثمانى التكوين ومملوكى السمات التشكيلية للواجهات، وبه منارة على يمين المدخل من الإتجاه الشمالي، وغرفة إمام فى الإتجاه القبلى ودورة مياه ووضوء، وتوجد دورات مياه مشتركة بين المسجد والمدرسة عن طريق فناء مشترك، وتتكون المدرسة من عدد خمسة فصول وغرفة إدارة، وتقع المدرسة فى الحائط الغربى للمسجد، ولها مدخل من الإتجاه الغربى.

والواجهة بها سمات تشكيلية مختلفة، فهى تحتوى على عقد مخموس يزين المدخل، وهو بارز عن كتلة المسجد، وتفتقر للحليات والزخرفة، و الواجهة تحتوى على منارة ذات سمات مملوكية، فهى ترتكز على قاعدة مربعة حتى منسوب سطح المسجد، وتنتقل إلى الشكل المثمن بإستخدام المثلثات الركنية حتى منسوب الشرفة (الدوسة)، ثم يقل المثمن فى الحجم، حتى تلتقى مع الرقبة التى تحمل المبخرة (الخوذة) والهلال، وللمسجد شخشيخة مربعة ذات سقف مستوى تتوسط سطح المسجد، وخط السماء بالواجهة بسيط ومستوى، والفرق بين سطح المسجد والمئذنة كبير، و إرتفاع مدخل المسجد فى نفس إرتفاع سطح المسجد، مما يفرض سيطرة المئنة على تكوين الواجهة، ويرتبط سطح المسجد مع السماء بشرفية عبارة عن جريدة مسننة، ومنسوب سطح المدرسة اقل من منسوب إرتفاع المسجد إلا أنه يحمل سمات تشكيلية مختلفة، فشبابيك المدرسة مستطيلة وشبابيك المسجد مخموسة و لا يحتوى على شرفيات، ولكن يحتوى على كورنيشة بسيطة تزين منسوب السطح العلوى لها، و يختلف شكل مدخل المدرسة عن طابع واجهة المسجد فهو يحتوى على ثلاثة عقود رومانيسكية وهو مدخل مسقوف مزين بكورنيشة بسيطة، وعلى يمينيه ويساره نافذتين مستطيلتين.

والمسجد غير مُعرف بمكان فهو مخصص للتنفيذ فى عدة أماكن بغض النظر عن البيئات المختلفة أو تأثير الموقع على التصميم، إلا أن الغريب أنه يحتوى على لوحات إنشائية للأساسات والتسليح، ولايأخُذ فى الإعتبار الإختلافات فى تكوين طبقات التربة وغيرها من المحددات الإنشائية من مكان لآخر، وذلك بغرض توحيد كميات مواد التنفيذ من (خرسانة عادية ومسلحة، طبقة إحلال، مبانى،.....وغيرها من مواد). ويعتمد الفكر التصميمى للنموذج على الانتاج الكمى وإعادة إنتاج النموذج فى أكثر من بيئة عمرانية ومناخية واجتماعية مختلفة، وليس له طراز محدد على الرغم من أنه يحمل سمات مطورة من الطراز المملوكى.

نماذج مديرى الاوقاف: (المهندس عبد السلام نظيف):

المسجد ذو الصحن المربع، النموذج(٨):

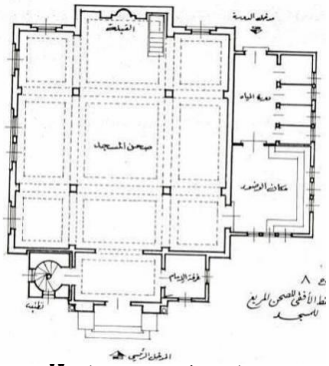

نموذج (٨أ) المسقط الافقى[٢٣]

مسجد على بن ابى طالب ،سموحة ،الأسكندرية (١٩٦٠م):

يمثل المسقط الأفقى للمسجد نفس تكوين نموذج رقم (٨) من نماذج المهندس "عبد السلام نظيف"، ونفس تكوين المسجد النموذجى ولكن بدون مدرسة، فهو ذو صحن مركزى مربع الشكل، به مدخل معقود، وعلى يمينه غرفة إمام، وعلى يساره المنارة، وتوجد به خدمات (الوضوء، ودورات المياه)، على الجانب الأيمن لصحن الصلاة، وهو نفس التكوين العثمانى للمسقط الأفقى المربع المغلق، والتكوين المملوكى فى سمات تشكيل الواجهة، فهو يحتوى على منارة مملوكية الشكل، تتدرج من قاعدة مربعة حتى منسوب سطح المسجد، وتنتقل للشكل المثمن عن طريق المثلثات الركنية، وبها دوسة مثمنة الشكل بدروة تعلوها جوسق، وخوذة محورة من المبخرة تحمل الهلال، ويزين المدخل ثلاثة عقود مخموسة ذات مركزين، يعلوها شريط من الحجر الصناعى به آية قرآنية مدقوقة على ارضية ملونة من الحجر

[٢٠] نفس المرجع السابق.

[٢١] وزارة الاوقاف، الادارة المركزية للشئون الهندسية، الادارة العامة للمشروعات والتصميمات، ديوان عام الوزارة، باب اللوق، القاهرة، مصر

[٢٢] مكتبة الاسكندرية، مركز دراسات اسكندرية والبحر المتوسط، مشروع توثيق وتسجيل لوحات وزارة الاوقاف بالاسكندرية، مشروع المسجد النموذجى الملحق به مدرسة
http://www.bibalex.org/alexmed/awkaf/Drawings/Index.aspx?project=3

[٢٣] عبد السلام أحمد نظيف، **دراسات فى العمارة الإسلامية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١-١-١٩٨٩م، ص ٤٤٢.

الصناعى، تزينها شرافية من الحجر الصناعى ،فى منسوب سطح المسجد، ويمين ويسار المسجد يوجد نافذتين مخموستين ذو عقد مثلثى مدبب، ويتوسط صحن المسجد شخشيخة مربعة، تحتوى على نوافذ للإضاءة العلوية، بجانب النوافذ الموجودة فى الصحن نفسه لإضاءة المسجد الطبيعية، والهيئة العامة للمسجد بسيطة، وإرتفاع عقود المدخل تتساوى مع منسوب سطح المسجد، وخط السماء للمسجد تهيمن عليه المئذنة بإرتفاعها الكبير.

المسقط الأفقى لمسجد على ابن أبى طالب[٢٤]

المسجد الكبير ذو الصحن المربع وزيادات (نموذج ١٣):

مع بداية تطبيق سياسة الإنفتاح الإقتصادى فى سبعينيات القرن الماضى ،إتجهت وزارة الأوقاف – وهى الجهة التى أصبحت للدولة كامل السيطرة عليها – إلى بناء المساجد الكبيرة، وكان ذلك جزء من خطة حكومية لها شق أمنى، أُستغل فيه قانون ضم المساجد الصادر فى عام ١٩٦٠م[٢٥]، وذلك لإحكام سيطرة الدولة على المساجد، وتوجيه الخطاب الدينى، كذلك لمحاربة بعض الجماعات الإسلامية التى كانت تتحكم فى بعض المساجد، وبالتالى رافق ذلك قرارات من الدولة بتوجيه المحافظات بتخصيص أراضى لوزارة الأوقاف لمشروعات إنشاءات المساجد الكبرى فى عواصم تلك المحافظات، وقد أدى ذلك إلى بداية ظهور المساجد النموذجية الكبرى، وهو التصميم الذى إعتمدته وزارة الأوقاف لتكوين ذلك المسجد، والذى وضع فى أهم عواصم محافظات مصر، وقد أدت تلك السياسة لوأد فكرة الأوقاف، وأدت لإحجام الناس عن فكرة الوقف والأوقاف نهائيا، وذلك بعد أن ضَمت الوزارة المساجد الأهلية لسلطتها، و خُصصت ميزانية من موارد الدولة للصرف على المساجد وشئون الدعوة وإقامة الشعائر بها[٢٦]، مما أدى لفصل المسجد عن محيطه الأهلى وإقتصار التصميمات المعمارية للوزارة – الجهة المركزية للتصميم، لأنه لايوجد إدارات للتصميمات فى مديريات الأوقاف بالمحافظات التابعة – على الوظيفة واحدة فقط وهى (الصلاة)، و بالتالى تبع ذلك ظهور فكرة الأسوار على المساجد، لأن إقتصاره على وظيفة واحدة أدى لعزله عن محيطه وعدم قدرته على التعامل مع الأنسجة العمرانية لتطور الأنشطة بالمدن بالقدر الكافى، وبالتالى فقد حددت وظيفته بأوقات معينة، يجب أن يغلق بعدها المسجد، مما أدى لأثر معمارى إنعكس تصميميا على شكل عمارة مساجد الأوقاف فى مصر فى تلك الفترة.

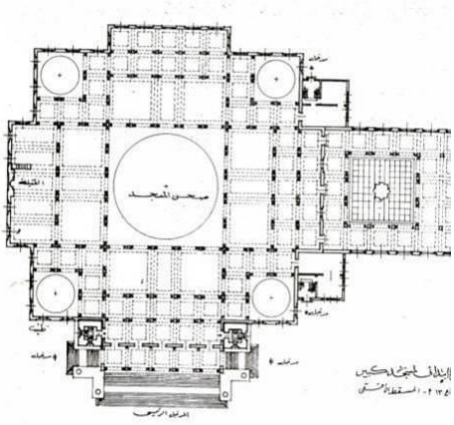

نموذج (١٣) المسقط الافقى[٢٧]

نموذج (١٣) الواجهة الرئيسية[٢٨]

جامع الفتح برمسيس، محافظة القاهرة (١٩٦٩م):

يمثل تصميم مشروع مسجد الفتح برمسيس تطبيقا للنموذج فى نهاية مرحلة الستينيات، وقد إنتشر هذا النموج بعد ذلك ولا تخلو محافظة من نموذج هذا المسجد، وقد إنتشر أكثر فى مرحلة الإنفتاح الإقتصادى مع إستمرار هيمنة الحكومة على الأوقاف.

والجامع صدر له قرار تخصيص عام ١٩٦٨ م، ورسوماته الموجودة بأرشيف الإدارة المركزية للشئون الهندسية بالقاهرة مؤرخة بتاريخ عام ١٩٦٩م، وهو مسجد نموذجى ذو صحن مربع، تتوسطه قبة مركزية ذات عقد مخموس مدبب، ويوجد به أربع قباب ركنية، وله بروز فى إتجاه المدخل الرئيسى، وإتجاه القبلة، ويرتبط من الناحية الشمالية للمدخل الرئيسى بصحن سماوى للمناسبات، وله مدخل ثانوى من الناحية الجنوبية، ويرتفع سطح المسجد عن منسوب الشارع بحوالى ٦٠،٣م (٢٤ درجة)، وخدمات المسجد – من وضوء ودورات مياه – موجودة بمنسوب الدور الأرضى (منسوب الشارع)، وللمسجد مئذنة من الإتجاه الشمالى.

والمدخل الرئيسى للمسجد مزُين بثلاثة عقود مدببة ذات مركزين ترتكز على أعمدة، يعلوها مراية مستطيلة تحتوى على آية بارزة، محفورة على أرضية من الحجر الصناعى، تعلوها كورنيشة أعلاها

[٢٤] ارشيف مديرية أوقاف الاسكندرية.

[٢٥] ابراهيم البيومى غانم، **الاوقاف والسياسة فى مصر**، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨م.

[٢٦] وصل عدد المساجد التى تديرها وتتحكم فيها وزارة الاوقاف المصرية إلى ١٠٣٢٧٦ مسجد، طبقا لتصريح السيد الدكتور(محمود حمدى زقزوق) لجريدة الجمهورية فى فبراير ٢٠١٠م عن عدد مساجد الاوقاف فى مصر، وذلك العدد لايشمل عدد الزوايا التى تتحكم فيها الأوقاف أيضا.

[٢٧] نفس المرجع السابق ص٤٦١ .

[٢٨] عبد السلام أحمد نظيف، **دراسات فى العمارة الإسلامية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١-١-١٩٨٩م

شرفية، و إرتفاع صحن المسجد يرتفع عن منسوب باقى الملحقات، ومزين بشرفات من الحجر الصناعى، ومنارة المسجد مملوكية التكوين – تماثل النموذج السابق ، وتوفر مع القباب الركنية والقبة الكبيرة، ومنسوب سطح المسجد ديناميكية تشكيلية فى خط السماء المحدد لتكوين المسجد.

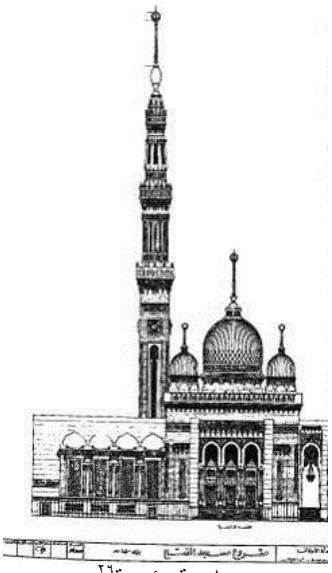

واجهة رئيسية[٢٩]

والجدول أدناه يوضح أمثلة من بناء هذا النموذج في محافظات مصر المختلفة كمحافظات القاهرة والأسكندرية وبور سعيد والمنصورة وأسون.

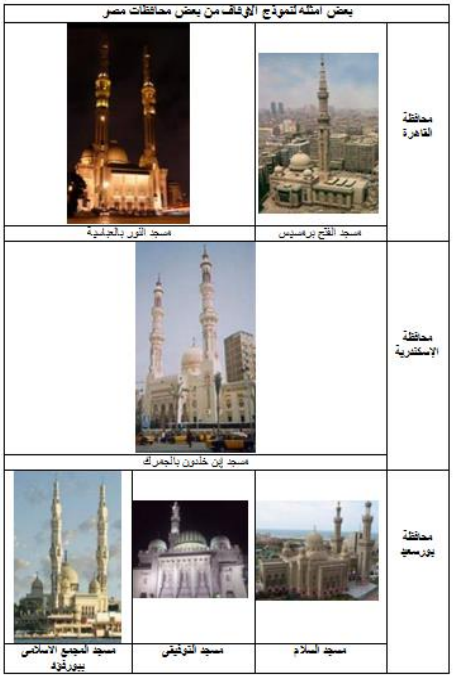

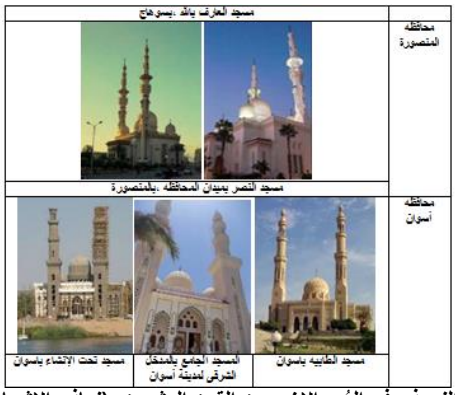

النموذج فى الرُبع الاخير من القرن العشرين: (نماذج الاشهار العام (الاحلال والتجديد) (١٩٨٦م)):

تعتبر خطة الإحلال والتجديد او الاشهار العام هى الخطة الرئيسية فى وزارة الأوقاف والغرض منها إعادة بناء المساجد المتهالكة والتى تم التوصية بها فى خطة المديريات الفرعية للمساجد المتوسطة والكبيرة الحجم، ولا يؤخذ فيها بالاعتبار شكل المسجد قبل الإحلال او طرازه والشىء الوحيد الذى يتم أخذ الإعتبار به من المسجد قبل الإحلال هو وجود مئذنة به أم لا، وذلك لأن المسجد الذى به مئذنة يتم بنائه مرة أخُرى بمئذنة والعكس.

ويوجد من نماذج (الإشهار العام) نموذجان معماريان للإسترشاد، احدهُما مساحته (١٢م*١٢م)، والآخر مساحتُه (١٦م*١٦م)، ومسقطهما الأُفقى واحد فى كل النماذج وطبقاً لأى بُعد، ويمكن إستخدامه حتى (٤٠م*٤٠م)، والغرض من الإسترشاد هو تطبيق واجهة شبيهة بالمذكورة فى النموذج[٣٠].

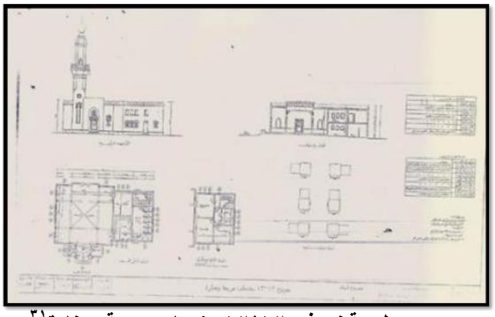

لوحة نموذج ١٢*١٢ بخدمات مربعة ومنارة[٣١]

نماذج الاشهار المحلى (١٩٩١م):

[٢٩] أرشيف الإدارة المركزية للشئون الهندسية، وزارة الأوقاف المصرية، شارع صبرى ابو علم، القاهرة.

[٣٠] أرشيف الإدارة المركزية للشئون الهندسية، وزارة الأوقاف المصرية، شارع صبرى ابو علم، القاهرة.

[٣١] نفس المرجع السابق

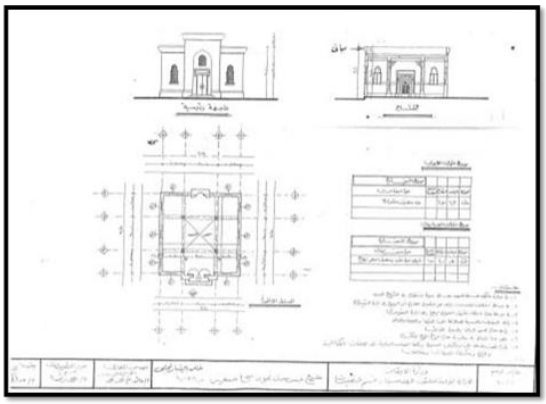

مشروع مسجد نموذجى صغير (٩م×٩م) خاص بالإشهار المحلى[٣٢]

ومسجد الإشهار المحلى هو المسجد الصغير ذو التكلفة المنخفضة فى وزارة الأوقاف، وهو الاقل تمويلاً فى وزارة الأوقاف، وتعتبر خطط الإشهار المحلى مُكملة لخطط الصيانة ومن الممكن الدمج بين خطتى الصيانة والترميم والإشهار المحلى من أجل عمارة مسجد واحد وتكون تكلفة الصيانة بحد اقصى ١٥٠٠٠٠ جنيه (مائة وخمسون الف جنيها) وأقصى حد تمويلى مسموح للمسجد التابع للاشهار المحلى يكون ٤٠٠٠٠٠ جنيه (اربعمائة الف جنيها)، ويوجد ثلاثة نماذج للاشهار المحلى (مسجد ٩*٩ م ، مسجد ١٢م * ١٢م او مسجد ١٤م * ١٤م)، ويتم فى هذه الخطة أيضا نمذجة المساجد، و المسجد المشهر محليا لصيانته لا يلتفت أثناء إنشاءه لشكله قبل تنفيذ خطة الإشهار و الصيانة.

شروط بناء المساجد الجديدة، فى الوقت المعاصر:

وقد تم وضع شروط لبناء المساجد الجديدة، و التي وافق عليها مجلس الوزراء بجلسة ٢٠٠١/١٠/١٧ م [٣٣]، وينص على :

١- أن تكون المنطقة في حاجة حقيقة للمسجد المراد إنشاؤه بها وذلك بسبب الكثافة السكانية التي لا تستوعبها المساجد المقامة فعلاً .

٢- مراعاة ألا تقل المسافة بين المسجد القائم والمسجد المزمع إنشاؤه عن خمسمائة متر .

٣- ألا يقام المسجد على أرض مغتصبة أو على أرض متنازع على ملكيتها .

٤- أن يلتزم من يتطوع ببناء المسجد بالرسومات والتصميمات الهندسية التي تعدها وزارة الأوقاف مجاناً بما يتناسب مع الموقع والمساحة والتكاليف المقدرة للمشروع .

٥- ألا تقل مساحة المسجد عن ١٧٥ م٢ (مائة وخمسة وسبعون متر مربع)، ويشترط بناء دور أرضي تحت المسجد يخصص لمزاولة أنشطة خدمية إجتماعية وصحية وثقافية وتنموية، مع مسكن للإمام .

٦- يمنع منعاً باتاً إقامة مساجد أو زوايا تحت العمارات السكنية، ولا يجوز إقامة مساجد أو زوايا على شواطئ النيل أو الترع إلا بموافقة صريحة من وزارة الري والأشغال العامة وذلك بالإضافة إلى توفر الشرط الأخرى.

٧- بالنسبة للمسجد المزمع إقامته على أرض زراعية يتعين قبل اتخاذ أي إجراء الحصول على قرار بتوبير المساحة من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي.

٨- لا يجوز التصريح من الجهات المختصة في المحليات بإنشاء المسجد إلا بعد الموافقة الصريحة من وزارة الأوقاف بعد التحقق من ملائمة الموقع والحاجة إلى هذا المسجد .

٩- يتعهد المتبرع ببناء المسجد بإيداع مبلغ مبدئي لحساب بناء المسجد لا يقل عن ٥٠٠٠٠ جنيه (خمسون ألف جنيه) دليلاً على الجدية في العمل .

وينص البند الرابع صراحة على التزام المتطوع بالرسومات والتصميمات الهندسية التى تعدها وزارة الاوقاف، وهذا يجعل تصميم المساجد فى مصر قاصراً على جهة واحدة وهى الإدارة المركزية للشئون الهندسية التابعة لها والتى تستخدم النموذج، مما ينفى أى دور معمارى ممكن أن يضطلع به اى مهندس او مطور معمارى من اجل تجديد شكل التصميم المعمارى للمساجد ومحاولة ملائمته للظروف الراهنة، وعدم التعامل معه كقالب نموذجى جامد، وإذا لجأ أحد المتطوعين الى تصميم خارجى يجعل ذلك المسجد خارج خطط الاوقاف حتى ضمه، و فى أغلب الأحيان لن يتم الموافقة عليه او إعطاءه التصاريح اللازمة وذلك لنص البند الثامن من المذكرة السابقة والموجهة الى الاحياء والبلديات على عدم جواز التصريح به الا بعد موافقة الوزارة عليه.

وقد وضعت تصميمات نماذج الأوقاف المعمارية والإنشائية فى نموذجين للإشهار العام والمحلى ونموذج خطة صيانة، فى صورة بنود مناقصة وإشتراطات عامة للصيانة – كما أفردنا سابقا-، وقد أسهم كل ذلك فى ظهور المسجد كمبنى بسيط، فقير فى التشكيل، غير مواكب للتطور الحادث فى إستخدام المواد، وإمكاناتها التشكيلية، لا يأخذ فى الإعتبار مكان تطبيق النموذج، وبالتالى فإن إنعكاس المكان والثقافة على عمارة المسجد كان غير موجود، مما آثر بالسلب على عمارة مساجد الأوقاف فى مصر القرن العشرين.

النتائج:

إرتباط نظام الأوقاف بالسياسة وإستغلال الأوقاف لتحقيق أهداف سياسية، هو نموذج مستحدث على نظام الأوقاف، والتى نشأت كنظام إدارى أهلى مستقل، و زاد تطورها وعددها مع الزمن إلى أن أنتهى هذا الدور الأهلى مع التدخل الحكومى فى شئونها، وظلت تُقاوم هذا التدخل فى فترات الإستقلال النسبى إلى أن خفتت نهائيا فى فترة السيطرة الحكومية الكاملة عليها.

- الهيمنة الحكومية الكاملة على الأوقاف أدت إلى تعامل الحكومة مع المساجد على أساس أنها منتج تكرارى ذو طابع موحد.
- تجربة الاوقاف كهيئة حكومية مركزية فى النصف الأول من القرن العشرين متنوعة، على الرغم من مركزية التصميم وإقتصاره على الإدارة المركزية التابعة للوزارة، فقد أدت سياسة الدولة فى عدم التدخل فى القرارات التصميمية إلى ذلك التنوع، و قد ظهرت أشكال المساجد من الداخل متنوعة، إلا أنها جاءت متشابهة فى تكوين الواجهات الذى حمل صفات إحيائية مملوكية، وقد جاء ذلك نتيجة لمركزية التصميم، وتركيزها على اشخاص ذوى فكر محدد.
- أشكال مساجد النصف الثانى من القرن العشرين أسست لروتين معمارى نتيجة لسياسة الإنتاج الكمى التى أدت بدورها لتكرار الشكل، ورسخت شكل المسجد الحكومى، فتشابهت المساجد وبدلت وظيفة المسجد – من الكيان الروحى والأهلى والخدمى ونواة المجتمع – إلى مجرد فراغ للصلاة، وقزمت من الدور المعمارى فى تطوير المساجد بتأثيثها للنماذج التكرارية للمسجد.
- أدى قصر طراز النموذج على الملامح المملوكية فقط، إلى إغفال قيمة التكوينات والطرز الأخرى فى التراث المعمارى المصرى، وجاء منافياً للقاعدة المعمارية فى التطور والتى أرجعت سبب الثراء دائما لمواكبة التطور.
- تَغيُر السياسة الحكومية فى الربع الأخير من القرن العشرين من الشمولية إلى الإنفتاح، ومن الملكية العامة للملكية الخاصة، لم يمتد إلى منتجات الدولة الهندسية الأخرى، بل زادها روتيناً، وتحولت إلى قوانين مما حد من الدور الأهلي فى إنشاء المساجد.

[٣٢] نماذج التفاصيل المعمارية والانشائية للمساجد، الادارة المركزية للشئون الهندسية، الادارة العامة للمشروعات والتصميمات، وزارة الاوقاف، شارع صبرى ابو علم، باب اللوق، القاهرة، مصر.

[33] وزارة الاوقاف المصرية، هندسة التشييد والبناء، اعمار وبناء المساجد، شروط وبناء المساجد الجديدة http://m-awkaf.org/?page_id=79

- تطور مواد البناء والتقنيات البنائية وتعاظم الدور والرسالة التى من المفترض أن يؤديها المسجد عالميا والمتفاعلة مع تلك التغيرات لم يغُير من الوضع كثيراً فى عمارة الأوقاف فى مصر، فعوامل مثل الاصُولية الدينية، وضرورة تطوير الخطاب الدينى، والحرب على الإرهاب، ودور الإسلام الوسطى، والنداءات بضرورة أن يعود للمسجد دوره فى تعريف الناس التعاليم السمحة للإسلام، كل ذلك لم يؤثر فى طرق تصميم المساجد، بل إمتد النموذج إلى الدعاة والقائمين على المساجد، ويظهر الخُطاب الدينى للمساجد مشابها للقالب المعمارى للنموذج غير متفاعل مع متغيرات العصر.

التوصيات:

إن ما خلص إليه البحث من نتائج لعملية التحليل التى إتبعها للوصول إلى جواب عن مدى تأثير ألأوقاف - كجهة حكومية مالكة- على تصميم المساجد فى مصر، فتح الباب أمام مجموعة من التوصيات، التى تهدف إلى تحسين أداء منظومة الوقف وتفاعلها مع المجتمع، وإثراء التفاعل الثقافى المعمارى بحثا عن صورة مختلفة للصورة الذهنية لمساجد الأوقاف التى إرتبطت بشكل المنتج الحكومى للمسجد، وهى كالتالى:

- يجب أن ترفع الدولة يدها عن الأوقاف، وعليها أن تُمهد لحملة شعبية تهدف إلى التعريف بالوقف وأهدافه، وتترك المجال للعمل الأهلى المستقل فى تحديد السياسة البنائية للمساجد.
- بالنسبة للمساجد التابعة للأوقاف، يجب أن تتبع شئونها الهندسية جهة مستقلة و مكونة من مجموعة مُتغيرة – غير ثابتة - من المتخصصين فى العمارة والإنشاء، يعملوا على إدارة خطط الصيانة والترميم للمساجد.
- بالنسبة لمشروعات إنشاء المساجد الجديدة، يجب أن تتبع الأوقاف فيها نظام المسابقة المعمارية، وتحدد شروط كل مسابقة طبقا للهدف من المسجد، العامل الإقتصادى، الظروف البيئية، الدور المنوط به عمله و أخيرا أن يطور أسلوباً جديدا لعمارة المساجد ورمزيتها.
- يجب أن يُلغى مشروع قرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ ٢٠٠١/١٠/١٧ م [٣٤] ،والخاص بالطريقة التى يجب إتبعها لإنشاء المساجد الجديدة.

قائمة المصادر و المراجع المستخدمة فى البحث:

المصادر:

[١] **القرآن الكريم**.

[٢] **السنة النبوية الشريفة** من صحيحى البخارى ومسلم.

[٣] عبد الرحمن الجبرتى : **(عجائب الآثار فى التراجم والأخبار).**

[٤] أرشيف الإدارة المركزية للشئون الهندسية، **وزارة الأوقاف المصرية**، شارع صبرى ابو علم، القاهرة.

[٥] نماذج التفاصيل المعمارية والانشائية للمساجد، الادارة المركزية للشئون الهندسية، الادارة العامة للمشروعات والتصميمات، وزارة الاوقاف، شارع صبرى ابو علم، باب اللوق، القاهرة، مصر.

[٦] **أرشيف مديرية أوقاف الإسكندرية**، شارع فرنسا، المنشية، الإسكندرية، مصر.

المراجع:

[١] السرجانى، راغب، **روائع الاوقاف فى الحضارة الاسلامية**، ، نهضة مصر للنشر والتوزيع، اغسطس ٢٠١٠.

[٢] الشيبانى، أبي بكر أحمد بن عمرو، **كتاب أحكام الأوقاف** القاهرة: مطبعة ديوان عموم الأوقاف المصري، ١٩٠٤.

[٣] لمعى، صالح، **المدينة المنورة: تطورها المعمارى وتراثها العمرانى**، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت (١٩٨١م).

[٤] غانم، إبراهيم البيومى، **الاوقاف والسياسة فى مصر**، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨م

[٥] نظيف، عبد السلام أحمد، **دراسات فى العمارة الإسلامية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١-١-١٩٨٩م، ص ٤٤٢.

[٦] كراسات لجنة حفظ الآثار العربية المنشورة من ١٨٨٢ إلى ١٩٥٤.

[٣٤] وزارة الاوقاف المصرية، هندسة التشييد والبناء، اعمار وبناء المساجد،شروط وبناء المساجد الجديدة http://m-awkaf.org/?page_id=79

المجلات والدوريات المعمارية:

[١] حسن، نوبى محمد ، **قيم الوقف والنظرية المعمارية صياغة معاصرة** ، مجلة أوقاف، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت، العدد ٨، مايو ٢٠٠٥م.

[٢] غانم، إبراهيم البيومي: **سلسلة الوزارات المصرية**، وزارة الأوقاف، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية.

أبحاث من الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت):

[١] وزارة الاوقاف المصرية، هندسة التشييد والبناء، اعمار وبناء المساجد، شروط وبناء المساجد الجديدة http://m-awkaf.org/?page_id=79

[٢] مكتبة الاسكندرية، **مركز دراسات اسكندرية والبحر المتوسط**، مشروع توثيق وتسجيل لوحات وزارة الاوقاف بالاسكندرية، مشروع المسجد النموذجى الملحق به مدرسة http://www.bibalex.org/alexmed/awkaf/Drawings/Index.aspx?project=3

[٣] ثوينى، على ، **تجربة الإيطالى ماريو روسى فى حداثة مصر** : http://www.philadelphia.edu.jo/academics/athwany/uploads/Mario%20Rossi%20in%20egypt.pdf

[٤] الصاوى، احمد : **الإيطالي ماريو روسي: رائد العمارة الإسلامية الحديثة ومبدع زخرفة «الأرابيسك»**، جريدة الاتحاد، فى ٩ سبتمبر ٢٠٠٩ available on-line at world web http://www.alittihad.ae/details.php?id=29255&y=2009#ixzz23obk4pBn